@ 161 @ في بيعة النبي صلى ا عليه وسلم وقيل فيما كان بين العرب من حلف في الجاهلية ! 2 2 ! شبه ا من يحلف ولم يف بيمينه بالمرأة التي تغزل غزلا قويا ثم تنقضه وروى أنه كان بمكة امرأة حمقاء تسمى ربطة بنت سعد كانت تفعل ذلك وبها وقع التشبيه وقيل إنما شبه بامرأة غير معينة ! 2 2 ! جمع نكث وهو ما ينكث أي ينقض وانتصابه على الحال ! 2 2 ! الدخل الدغل وهو قصد الخديعة ! 2 2 ! أن في موضع المفعول من أجله أي بسبب أن تكون أمة ومعنى أربى أكثر عددا أو أقوى ونزلت الآية في العرب الذين كانت القبيلة منهم تحالف الأخرى فإذا جاءها قبيلة أقوى منها غدرت بالأولى وحالفت الثانية وقيل الإشارة بالأربى هنا إلى كفار قريش إذ كانوا حينئذ أكثر من المسلمين ! 2 2 ! الضمير للأمر بالوفاء أو لكون أمة هي أربى من أمة فإن بذلك يظهر من يحافظ على الوفاء أولا ! 2 ! 2 استعارة في الرجوع عن الخير إلى الشر وإنما أفرد القدم ونكرها لاستعظام الزلل في قدم واحدة فكيف في أقدام كثيرة ! 2 2 ! يعني في الدنيا ! 2 2 ! يدل على أن الآية فيمن بايع النبي صلى ا عليه وسلم ! 2 2 ! يعني في الآخرة ! 2 2 ! الثمن القليل عرض الدنيا وهذا نهي لمن بايع النبي صلى ا عليه وسلم أن ينكث لأجل ضعف الإسلام حينئذ وقوة الكفار ورجاء الانتفاع في الدنيا إن رجع عن البيعة ! 2 2 ! أي يفنى ! 2 2 ! يعني في الدنيا قال ابن عباس هي الرزق الحلال وقيل هي القناعة وقيل هي حياة الآخرة ! 2 2 ! ظاهر اللفظ أن يستعاذ بعد القراءة لأن الفاء تقتضي الترتيب وقد شذ قوم فأخذوا بذلك وجمهور الأمة على أن الاستعاذة قبل القراءة وتأويل الآية إذا أردت قراءة القرآن فاستعذ با ! 2 2 ! أي ليس له عليهم سبيل ولا يقدر على إضلالهم ! 2 2 ! أي يتخذونه وليا ! 2 2 ! الضمير لإبليس والباء سببية ^ وإذا